

برنامج تأهيلي في التربية النفسية الحركية لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة

A Rehabilitation program of psychomotor education for patient Primary fourth year students who have difficulties in reading.

د. مصباح الهلي¹، د. محمد السعيد قيسي²، د. شوقي ممادي³

^{3,2,1} مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي — الجزائر

Email: 1- Frane79@gmail.com. 2- guis_ta@yahoo.fr . 3- Mammadi-Chaouki@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام : 2018-11-10؛ تاريخ المراجعة : 2021-01-09؛ تاريخ القبول : 2021-03-31

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تأهيلي في التربية النفسية الحركية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ممن لديهم صعوبات في القراءة، وقد اعتمدت على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل، حيث تكونت من (05) تلاميذ من السنة المذكورة لمدرسة فرحات بن عمار 2 بمدينة الوادي للسنة الدراسية 2018/2017، وتم الاعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة في اختبار قراءة الكلمات لـ (لعيس، 2015)، واختبار الذكاء لـ (رافن، 1938)، حيث توصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية: - لبرنامج التربية النفسية الحركية أثر في تأهيل تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية لديهم صعوبات في القراءة.

الكلمات المفتاح : برنامج تأهيلي؛ التربية النفسية الحركية؛ صعوبات القراءة.

Abstract :

The current study aims to set up a rehabilitation program of psychomotor education for patient Primary fourth year students who have difficulties in reading. This study has relied on experimental similitary approach design per group, and the sample was selected by intentional way and it compose of (05) students from fourth year primary school "Farhat Ben Amara" in eloued (2017/2018), And to conduct the we rely on data collection tools used to test reading words of (Layes, 2015) and the test of (Raven, 1938) for intelligence, where the following result: psychomotor education program have impact in rehabilitation fourth year primary students have trouble reading.

Keywords : a rehabilitation program, psychomotor education, difficulties in reading.

1- تمهيد :

تنتشر العديد من المشكلات التربوية في المؤسسات التعليمية والتربوية التي يواجهها التلميذ في مساره الأكاديمي، وخاصة في مادة اللغة العربية التي أساسها القراءة فنجد أنه يواجه صعوبة في قراءته لما هو أمامه من نصوص أو كلمات أو حتى حروف، فهذه الصعوبة هي مشكلة تربوية تعليمية واجتماعية، فهي تمس التلميذ ومن يحيطون به خاصة الأسرة، أي عند وجود مشكل عند التلميذ في الجانب الدراسي وخاصة في القراءة، يؤثر هذا على شخصيته وعلى أسرته سواء في الجانب المعرفي الإدراكي أو النفسي والحركي، أو بمعنى آخر أن هذه المشكلة تقلق المدرسين عند وجود تلميذ لديه صعوبة في القراءة مقارنة مع زملائه فتجده يشعر بقلق وضغط نفسي اجتماعي كلما زاد عدد هؤلاء التلاميذ من خلال تعبيره عن عدم وجود أو توفر الأدوات المناسبة، والطريقة، والوقت الكافي لمعالجة هذه المشكلة، كما أنها تقلق كثيرا الوالدين أو الأسرة عموما، خاصة عندما لا تقدم لهم المساعدة المناسبة، وفي الوقت المناسب، لذا جاءت هذه الدراسة تهدف إلى إعداد

برنامج تأهيلي في التربية النفسية الحركية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ممن لديهم صعوبات في القراءة، كمساعدة للمدرسة والأسرة على مواجهة هذه المشكلة بالطرق العلمية.

المشكلة:

تعد مشكلة صعوبة القراءة من المشكلات التربوية التي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة في المدرسة الجزائرية، - وذلك حسب الدراسات السابقة التي سنتطرق إليها لاحقاً - هذه المشكلة التي يعاني منها العديد من التلاميذ تمس كيانهم وتجعلهم غير قادرين على إدراك ذواتهم والتمكن من فهمها، وتجعلهم مختلفين عن الآخرين في طريقة تفكيرهم وكذلك تعلمهم.

وتعد صعوبة القراءة من أكثر صعوبات التعلم شيوعاً، بحكم أنها تمس كافة الصعوبات الأخرى كالكتابة والحساب...، فالتلميذ الذي تكون لديه صعوبة في القراءة سواء في كلمة أو حرف، فإنه يمكن أن تكون لديه صعوبة في مهاراته الكتابية، فالثانية ناتجة عن الأولى، وعندما نقول صعوبة في القراءة يعني أن المشكلة مبنية على سوء استرجاع وتخزين كل ماهو مسموع وماهو منظور لدى هذا التلميذ، وكذا العمل على ترجمته.

ومن جانب آخر وأساسي فإن هذه المشكلة لا تلازم التلميذ في مساره الأكاديمي والاجتماعي فقط وإنما حتى الجانب النفسي الذي هو القاعدة الأساسية التي تنمى عليها شخصيته، والذي بدوره يعمل على استقلاليتها، وإدراكه المعرفي، ودوافعه الداخلية والخارجية وتساعد في مواجهة هذه الصعوبة والتغلب عليها، وزيادة ثقته بنفسه، والعمل على تحقيق التوافق بشتى مجالاته النفسي والحركي.

وترتبط التربية النفسية بالتربية الحركية، حيث تعتبر الحركة أحد السلوكيات التي يسلكها الطفل أثناء اللعب لاكتشاف عالمه والعمل على توافقه مع بيئته، وتكون وراءه دوافع داخلية محركة باستخدام الحواس، فالتربية النفسية الحركية بمجالها الأساسيين، تمثل نقطة ترابط وتقاطع في توظيف الحركات والأعضاء لفعل الحركة وما هو لغوي ومعرفي في توازن المدركات النفسية العقلية والتوازن الحركي، إذ تعد التربية النفسية الحركية مثلها مثل التعلم النشط أو التعلم الذاتي أو حتى التعلم عن طريق الخبرة، فهي بدورها هدف وليست وسيلة، حيث تعمل على مواجهة هذه الصعوبة الأكاديمية، والمتمثلة في صعوبة القراءة والتي تؤثر على نمو التلميذ في قدرته الأدائية والإدراكية بشكل إيجابي، فهي وحدة متكاملة تعمل على تأهيلهم من خلال أنشطة حركية نفسية تعليمية تساهم في حل الصعوبات القرائية المتمثلة في قراءة الكلمات والحروف، ونستطيع القول أيضاً أنها منهج تربوي هادف للحد من عدة صعوبات أو مشاكل غير محددة لأفراد وفئات عمرية معينة خاصة منها صعوبة القراءة، والتي هي محور هذه الدراسة.

ومن هنا نطرح التساؤل الآتي:

- هل لبرنامج التربية النفسية الحركية أثر في تأهيل ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية؟

بناء على ما سبق تمت صياغة الفرضية الآتية:

- **فرضية الدراسة:**

- لبرنامج التربية النفسية الحركية أثر في تأهيل ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية.

- **أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية هذا البحث في بناء برنامج لنشاطات التربية النفسية الحركية القائم على أسس علمية، والتي بدورها يمكن أن تساعد هؤلاء التلاميذ على تخطي وتجاوز هذه الصعوبات التي يعانون منها.

- إمكانية تخفيف النقص الموجود لديهم حيث تعد هذه الأخيرة (صعوبة القراءة) أحد الصعوبات المنتشرة بكثرة لدى تلاميذنا، ولهذا سنحاول إيجاد السبيل لمساعدة هؤلاء التلاميذ والتحكم في توجههم على إدراك العلاقات بين المكان والزمان، وزيادة القدرات المعرفية وتطويرها والتوازن بين الحس والحركة (النفس-الحركة)، والتأقلم تدريجياً مع هذه الصعوبة.

- العمل على بناء هذا البرنامج لكي تكون نتائجه عوناً ودليلاً للمربين الذين يقومون بالتعليم والتكفل بهذه الشريحة من التلاميذ بغية تعزيز قدراتهم ومهاراتهم ومكتسباتهم الأولية لتحقيق النمو المتزن.

- أهداف الدراسة:

- وضع برنامج يتناسب مع قدرات تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية.
- دراسة تأثير برنامج التربية النفسية الحركية المقدم على صعوبات القراءة كصعوبة أكاديمية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية.

- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **التربية النفسية الحركية:** نقصد بها في هذه الدراسة أنها عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتنوعة تتناسب مع قدرة تلميذ السنة الرابعة الابتدائية في سن 10 سنوات، والتي تعمل على تنمية الجانب النفسي الحركي بوجه كلي، والانفتاح بشكل منطقي، ويكون كله في إطار اللعب، ويتم الكشف عن هذا بالبرنامج التأهيلي المقترح في هذه الدراسة، والقائم على هذه الاستراتيجية.

- **صعوبة القراءة:** نقصد بها في هذه الدراسة عدم قدرة التلميذ على قراءة الكلمات المكتوبة خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية لتلميذ السنة الرابعة الابتدائية البالغ من العمر 10 سنوات، ويتم الكشف عن هذه الصعوبة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال اختبار قراءة الكلمات، لإسماعيل لعيس المطبق في هذه الدراسة.

- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة بمدرسة "فرحات بن عمار 2" بولاية الوادي.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017/2018.

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من خمسة (05) تلاميذ من السنة الرابعة الابتدائية لمدرسة "فرحات بن عمار 2" اختيروا بطريقة الحصر الشامل.

1.1- الدراسات السابقة:

- دراسات حول التربية النفسية الحركية:

دراسة طارق عبد الرحمان محمود درويش (2002) بعنوان: "تأثير برنامج في التربية الحركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية" لأطفال ما قبل المدرسة من (4-5) سنوات (بحث تجريبي) روضة الأماني (ليبيا)، حيث تكون هذا البرنامج من مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتم التوصل فيها إلى وجود فروق بين المجموعتين.

ودراسة بحري حسن خوشناو "2009" بعنوان "أثر تعلم سباحة الظهر في اكتساب بعض القدرات الحسية الحركية لدى المصابين بمرض داون" استخدم الباحث المنهج التجريبي وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية من خواص حملة أعراض داون إذ بلغ عددهم 04 تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة من الذكور في مركز محمد باجلال قسم تأهيل المعاقين في محافظة أربيل بإقليم كردستان العراق، من فئة تخلف عقلي بسيط نسبة (55-70)، وقد استخدم الباحث اختبارات بورديو كأداة للقياس، وخلص البحث إلى أن للمنهج أثر إيجابي في تطوير القدرات الإدراكية الحركية. (خوشناو، 2010)

ودراسة حمودي عائدة (2012): "بعنوان" أثر استخدام الألعاب الحركية في تحسين الإدراك الحسي حركي، لدى فئة المتخلفين عقلياً (تخلف متوسط) ذكور 09-11 سنة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، أما عن عينة البحث فقد اختارت 20 طفلاً بطريقة عشوائية من متوسطي التخلف العقلي، ثم قسمتها إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة 10 أطفال، ومجموعة تجريبية 10 أطفال واستخدمت الباحثة اختبارات الإدراك الحس حركي، فخلصت هذه الدراسة على أن للبرنامج المطبق أثراً إيجابياً على القدرات الحسية الإدراكية للمتخلفين عقلياً. (حمودي، 2013)

- دراسات حول صعوبة القراءة:

دراسة عن صعوبة القراءة ألقاها الدكتور "Lafontaine.D" سنة (2003) يومي 04 و 05 ديسمبر بلياج "Lieage" في ملتقى حول طرق تعليم القراءة في المدارس الابتدائية الفرنسية حيث أكد **Lafontaine** أن صعوبة تعلم القراءة، تعبر عن عدم القدرة على معالجة المعلومات، وخلل في أنماط التفكير، لهذا فإن صاحب الدراسة اختار مجموعة من الأطفال ضعاف القراءة يدرسون بالمرحلة الابتدائية، وكانت تجربته تقوم على وضع هؤلاء الأطفال في مواقف حل المشكلات، كي تحفزهم على تعلم خطوات واستراتيجيات مواجهة هذه المشكلات وحلها، من مبدأ أن القراءة تمثل موقفاً لحل مشكلة، وخلصت الدراسة إلى أن تعويد الأطفال ضعاف القراءة على حل المشكلات يساهم في تطوير القدرة على معالجة المعلومات وبالتالي تحسين القدرة القرائية. (Paoletti, 2003)

2.1- الإطار النظري:

1- التربية النفسية الحركية:

1-1- تعريف التربية النفسية الحركية: التربية النفسية الحركية هي كلمة مركبة من مصطلحين psycho التي ترتبط بخصائص الظواهر الروحية للحياة العقلية، أما motrice فهي التي ترتبط بالخصائص الحركية. وتعرف Fonseca التربية النفسية الحركية بأنها: مجال متعدد التخصصات التي تدرس وتستعرض التقارير والتأثيرات المتبادلة والمنظمة الموجودة بين ماهو نفسي وحركي للإنسان. (Paoletti, 2003) كما تعرف على أنها تربية وظائف الحركة والإدراك لدى الطفل، فهي تتعامل معه كوحدة متكاملة غير مجزأة إلى مسميات (الجسم والسلوك والعاطفة)، على أن تقدم للطفل المعلومة المجردة، وهي صورة محسوسة يسهل عليه استيعابها والاحتفاظ بها لفترة طويلة. (Demein, 2008)

وتعد بمثابة التعلم في مجالات الفراغ والصورة الجسمية والحركية والزمن والسلوك والمعرفة، وهذه المجالات تهيئ للطفل اكتشاف ذاته ووعيه بنفسه، ومع اكتشافه لذاته يتحسن اكتشافه للآخرين والمحيطين به ويتكيف معهم، ومن بعدها يطور اكتشافه للعالم الخارجي مما يحسن اتصاله بالبيئة من حوله، وذلك في إطار من اللعب والحركة والإيقاع الجسدي المتناغم، حيث أن تطبيقها لا يقتصر على فئة عمرية محددة، بل إنها منهج وطريقة مناسبة لكافة الأعمار والمتنفعين المتلقين لهذه التقنية صغاراً كانوا أم كباراً من ذوي الحالات الخاصة، أو ممن تعرضوا لحوادث صادمة أثرت على لياقتهم وحيويتهم الجسدية، كما أنه يمكن تحديد وتخصيص برامج موجهة لأطفال التوحد أو لأي فئة أخرى من الإعاقات بصورة خاصة، وهذا بدافع اختلاف الاحتياجات لكل إعاقه. (Cristaldi, 2013)

التربية النفسية الحركية هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التعليمية والنفسية التي تستخدم وسائل التعلم الجسدي لمساعدة الطفل في الحصول على معرفة أفضل، واستخدام جسمه بشكل مناسب للتكيف مع العالم المحيط به، وقبل الشروع في التربية النفسية الحركية يجب أولاً دراسة المشكلة وتحديد ثغرات أو نقاط الضعف والمهارات الموجودة لدى الطفل، وذلك للعمل بشكل فعال، وهذا يكون باستخدام تقنيات تعليمية مختلفة والتي تسمح بتكامل أكاديمي واجتماعي أفضل بحيث:

- لا بدّ أن نبدأ بالتطوّر النفسي للطفل.

- ثم نقترح إعادة المراحل التي خسرناها في التطوّر النفسي الحركي لأجل الأطفال الذي يعانون من صعوبات ما، كما يمكن أن تستخدم للأطفال الذين لا يعانون من مشاكل، وذلك من أجل أن تتطوّر قدراتهم ومهاراتهم بشكل أفضل، وهذا ما يكون في مراكز التكفل ورياض الأطفال، وفي هذه الحالة تكون بمثابة تقنية تعليمية ووقائية تسعى إلى:

- تطبيع أو تحسين السلوك العام.

- تعزيز التعلم الأكاديمي.

- العمل على بناء أساس ما قبل التدريب بمعنى إعداد وتربية وتأهيل قدرات الطفل. (Balalia, 2011)

فالنشاط النفسي الحركي يبدأ مبكراً في حياة الطفل، ويصبح مصدراً أساسياً لتنمية قدراته الحسية والإدراكية والمعرفية بوجه عام، ومن خلال هذا النشاط ينمي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وقدراته الإبداعية وإدراكه للأبعاد واتجاهات المكان والزمان، بحيث يتجسد هذا النشاط في اللعب الذي يعتبر أحد مقومات التربية النفسية الحركية إذا لم نقل هو ذاتها، فاللعب نشاط روحي نفسي من خلاله يتعلم الأطفال أموراً كثيرة؛ كالألوان، والأحجام، والأشكال ... بالإضافة إلى اكتسابهم مجموعة من قواعد السلوك والنظام والانضباط الذاتي والاجتماعي. (صوالحة، 2008)

إذا كلّ التعريفات اتفقت على أنّ التربية النفسية الحركية هي التي تهتم بدراسة العلاقة بين الجسم وحركاته والوظائف العقلية لدى الطفل، كما تهتم بتطوير النمو العام للطفل من خلال النشاط البدني.

2-1- أهداف التربية النفسية الحركية: للتربية النفسية الحركية أهداف متنوعة تشمل كل جوانب شخصية الطفل، ويمكن حصرها فيما يلي:

- تساعد الطفل على تكوين صورة ذهنية لهيكل جسمه وما يستطيع القيام به، وبالتالي إكسابه ثقة بنفسه كما تساعد الطفل على معرفة ما يحيط به من أشخاص وأشياء، وربط علاقات ودية بينه وبين الآخرين من خلال تنمية وتطوير الإدراك الحسي والحركي - الوعي المكاني من خلال معرفة الطفل لأجزاء جسمه وعلاقتها بالحركات المختلفة بالإضافة إلى معرفته بحجم الفراغ وعلاقته بالأشياء الخارجية.
- تمكين الطفل من معرفة واكتساب التنظيم الفضائي، فتساعده على معرفة مفهوم الاتجاه وتوجيه جسمه والأشياء داخل المكان، مما ينمي لديه مهارات جسدية تسمح بالحركة المترنة.
- تساعد الطفل على إدراك مفهوم الزمان من خلال التجربة الشخصية والإحساس بالحركة مما يتيح للطفل المعرفة بالوقت.
- تمكنه من ممارسة بعض الإيقاعات الحركية البسيطة.
- تمكنه من ممارسة حركات تتطلب استعمال عدة أعضاء جسمية بكيفية منسجمة (اليدين والساعد، اليد اليمنى مع اليد اليسرى، أصابع اليد الواحدة ...).
- تساعده على التوافق البصري اللمسي، والبراعة الإيقاعية في الحركة. (Cristaldi, 2013)
- عند بناء البرامج التدريبية يفضل أن تصمم في ثلاثة مجالات لتحقيق التنمية المتكاملة لدى الطفل (المجال المعرفي، الانفعالي، النفس حركي).
- ترى (بيرانتوني، 2001، 87-89) أنه يوجد ثلاثة أهداف ترتبط وتتفاعل فيما بينها لتعبر عن أهداف التربية النفسية الحركية وهي كالاتي:

أ- معرفة وتقبل عالم الآخرين: من خلال تحقيق أهداف التربية النفسية الحركية فإن الطفل يحقق ذاته بالتعرف على جسمه وإمكانياته البدنية والحركية والتعرف على الأشياء والبيئة المحيطة به.

ب- التعرف على بناء الجسم: إن معرفة الجسم بالنسبة للطفل تمثل التمييز والترجمة الذاتية لكل ما يحدث حول مفهوم تشكل الجسم، وهو مفهوم مجرد ولكنه مبني على تقديم وزنه وحجمه، ولذلك يجب أن تقدم للطفل الأنشطة الحركية التي توجه تطوره الحركي اتجاه إدراك جسمه.

ج- التعرف على عالم الأشياء : هو تمكن الطفل من معرفة الأشياء والتعامل معها.

وبضيف (محمد، 2000، 25-28) أن أهداف التربية النفسية الحركية في الطفولة المبكرة تتلخص فيما يلي:

- إشباع حاجات الأطفال إلى التعبير الحركي غير المقيد، بأن نتاح لهم فرص الجري والوثب والتسلق مع ضبط تلك الحركات والتحكم فيها في حدود إمكانياتهم.
- تنمية أجهزتهم الحركية، بممارسة تدريبات متدرجة على أنغام الموسيقى.
- مساعدة جهازهم الحسي حركي على اكتساب ارتباطات عضلية عصبية سليمة عن طريق (القبض الجري، التسلق ...).

- توفير حرية النمو الحركي لعضلات جسم الطفل، وخاصة عضلات الأطراف، والقفص الصدري والجذع.
- وقاية أجسام الأطفال من التشوهات الناجمة عن ممارستهم لعادات حركية غير سليمة، واستبدالها بأخرى سليمة.
- اكتشاف الأطفال للعلاقات المكانية في بيئتهم عن طريق مناشط حركية تعتمد على (لمس، وقبض ونقل، وتداول الأشياء من مكان إلى آخر).
- تدريب الأطفال على معرفة الزمن من حيث أن الأبعاد المكانية تتغير تبعاً لزمن الحركة التي يقطعها الطفل وتبعاً لسرعتها. (محمد، 2000)

3-1- مجالات التربية النفسية الحركية:

- 1-3-1- التصور الجسدي le schéma corporel:** قبل التطرق إلى تقديم مفهوم التصور الجسدي ارتأينا تقديم مفهوم آخر مرتبط وقريب من هذا المصطلح وهو صورة الجسم، وذلك لأن هناك الكثير لا يفرق بين هذين المصطلحين إذ يعتقدون بأنهما اسمين لمفهوم واحد (أي اختلاف في التسمية فقط) وهذا ما سنحاول إفادته من خلال ما يلي:
- 1-1-3-1- تعريف صورة الجسم l'image de corps:** حيث يرى "أنجلس" أن صورة الجسم تمثل التمثيل العقلي الذي يكون لدى المرء عن جسمه في الراحة أو الحركة في أي لحظة، وهي تشتق من الأحاسيس الداخلية والتغيرات الوصفية والاحتكاك مع الموضوعات الخارجية والناس والخبرات الانفعالية والتخيلات. ويضيف "Shilder" بأن ذلك يعني أن شكل الجسم كما نتصوره في أذهاننا والطريقة التي يدو بها الجسم لأنفسنا. (النوبي، 2010)

- يعني أن صورة الجسم هي الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته والصورة التي يرى بها نفسه.
- 2-1-3-1- تعريف التصور الجسدي le schéma corporel:** كما تعرف أو يصطلح عليها أيضا الخطاطة الجسدية، الخريطة الجسمية، التخطيط الجسدي فهي البنية أو الصورة التي تتراءى للفرد عن جسمه بكيفية كلية (صغير، كبير، سمين، نحيف...) أو جزئية (اليد، الجذع، الرجل...)، وهي كذلك الكيفية التي يدرك بها وضع جسمه في الفضاء (قريباً، بعيداً...) وعليه فإن معرفة التصور الجسدي تمكن الطفل من التعرف على جسمه والتحكم فيه. (Balalia, 2011)
- واكتساب التصور الجسدي ينتج من إدراك الطفل لأجزاء جسده ومعرفة مكانها وكيفية استعمالها وتنظيم حركاتها، ويتكون هذا التصور من خلال التجارب التي يعيشها الطفل مع محيطه والتي تعرفه تدريجياً إلى أجزاء جسمه، ويمكن أن تكون هذه التجارب بصرية (الاختبارات من خلال المرأة، الصور، مشاهدة الآخر يتحرك وتقليده) أو لمسية (الاستحمام، وضع الكريم المرطب...) أو عضلية (الشد والضغط العضلي والاسترخاء) حيث يشكل التصور الجسدي الركيزة الأولى لنمو مهارات عدة:

- قدرة الطفل على تنظيم حركته و اكتساب الاستقلالية الذاتية (ارتداء الثياب والأكل ... الخ).
- قدرة الطفل على رسم الأشخاص.
- معرفة الطفل المفاهيم المكانية (أمام، خلف، إلى اليمين) وقدرته على الاتجاه وفقاً لها. (فياض، د ت)

جدول(01): الفرق بين صورة الجسم والتصور الجسدي.

التصور الجسدي	صورة الجسم
- التصور الجسدي هو نفسه بالنسبة لجميع الأفراد طبعاً إذا لم يكن هناك اضطراب أو ما يعرقل هذا الاكتساب والتكوين.	- هي خاصة بكل فرد وترتبط بموضوع وقصة (أي مرتبطة بالشخص وقصته وتجاربه الانفعالية المعاشة).
-يستطيع أن يكون عند نفس الشخص تصور جسدي مضطرب لكن صورة الجسم تكون غير مضطربة.	
-التصور الجسدي هو تصور ذهني ودائم للجسد ذاته.	-صورة الجسم أساسها أو قاعدتها وجدانية (نفسية) وتحتوي على طابع لا شعوري في أكثر الأحيان.
- أي لكل منهما قاعدة مختلفة عن الأخرى.	
-يكون تطوري في الزمان والفضاء (أي يكتسبه الطفل شيئاً فشيئاً).	-الشعور الذي يكونه الشخص عن جسده.

- إذن هناك اختلاف بين المصطلحين (صورة الجسم والتصور الجسدي)، فالأول هو معرفة الفرد أو هو الصورة التي يراها كل شخص عن نفسه ويتأثر بها، أما الثاني فهو معرفة الفرد لجميع أجزاء جسمه وإدراك العلاقة بينها.

1-3-1-3- مراحل تكون التصور الجسدي:

- **المرحلة الأولى:** إدراك تكامل الأجزاء الجسدية وحدودها، فبعد أن يكون الطفل قد تلقى أحاسيس عدة من أنحاء جسده كافة يستطيع أن يدرك انتماءاتها إلى جسد واحد وهو جسده.

- **المرحلة الثانية:** إدراك الأجزاء الأساسية (الرأس، العينان، الفم، الأنف، الأذنان، اليدين، البطن) حيث يتمكن الطفل من تسميتها واستعمالها بطريقة ملائمة ليستطيع بعدها أن يرسمها في 4 سنوات تقريباً.

- **المرحلة الثالثة:** إدراك المفاصل والتفاصيل الجسدية (الحاجبان، الرموش) وجزأي الجسم الأيمن والأيسر فبفضل نمو الجهاز العصبي يكتسب الطفل قدرات الفصل الحركية بين أجزاء جسده ما يسمح له بالتعرف على مفاصله (الكف، المعصم، الكاحل...) والأجزاء الجسدية المتصلة بها (الزند، الفخذ...) وفي هذه المرحلة أيضاً يتمكن الطفل من فصل حركات كل من جانبه الأيسر والأيمن وذلك بفضل نمو سيطرته الجانبية ويدرك عندها المفهومين اليمين واليسار.

ويتم إدراك كل هذه المفاهيم بين عمر 5 و 6 سنوات مع الإشارة إلى أنه لا نهاية لتكوين التصور الجسدي فالاختبارات التي يتعايش معها جسم الإنسان تنمي هذا الإدراك حتى ما بعد سن الرشد. (Balalia, 2011)

جدول (02): مراحل اكتساب المفاهيم المتعلقة بأجزاء الجسم.

العمر	المهارة المكتسبة
بين عامين وثلاث سنوات	تسمية: اليد، الرجل، الأنف، العين، الشعر، الفم، الأذنان، الظهر، البطن، الذراع، الرأس.
4 سنوات	تسمية: الأسنان، الخد، الجبين، الركبة، الكوع، الرقبة، الإبهام، الأظافر، الشفاه، كعب الرجل، الذقن.
5 سنوات	تسمية: الرموش، الحاجبان، الرسغ
6 سنوات	تسمية: الكاحل

(فياض، دت، 82-83)

2- صعوبة القراءة:

1-2- تعريف صعوبة القراءة: يعرفها سورنج وسترنبرج (1994) "هي صعوبة في مستوى من القراءة تكون أقل من العادي بصرف النظر عن درجة الذكاء المتوسط أو أعلى من المتوسط." (العززي، 2014)

كما يعرفها هالان وكوفمان (Hallanan, Kouffman2003): "هي عجز في تحويل مجموعة الحروف التي تكون الكلمة إلى الأصوات التي تقابلها (صوت الكلمة)، أي أنهم يواجهون صعوبة في فك وتحليل رمز الكلمة، فهم يعجزون عن تحويل التمثيلات العقلية لمجموعة من الحروف المكونة للكلمة إلى الكلمة الأصلية (في الأصل يتم ترميز الكلمة Encoding

ثم تحويلها إلى تمثيلات عقلية، وعندما نريد نطق هذه الكلمة فإننا نعمل على تحليل لها أي فك رموزها، وهذا العجز يجعل القراءة بطيئة وغير آلية. (جرار، 2008)

ويعرفها حسين سليمان قورة (1986): "هي القصور في تحقيق الأهداف المقصودة وتتضمن فهم المقروء، وإدراك العلاقات بين المعاني والأفكار والتعبير عنه والبطء في التلفظ أو النطق المعيب أو الضبط الخطأ للألفاظ". (الكحالي، 2011)

ويقول عنها القاموس الأساسي لعلم النفس أنها: "جملة من الصعوبات الخاصة التي يتعرض لها الطفل عند تعلمه القراءة". (Blach, 1992)

2-2- أنواع صعوبة القراءة: تعددت أنواع صعوبات القراءة إلى عدة أنواع ففي هذا البحث ركزنا على أهم الأنواع وهي كالآتي:

أ - صعوبة القراءة العميقة: يمثل هذا النوع أكثر أشكال صعوبات القراءة حيث تطلق عليها Elena Border "Dysphonetique" و "Dyslexie" من قبل Barker، لكن أكثر التسمية استعمالا هي صعوبة القراءة الفونولوجية (Phonologique)، ويرجع سبب هذه الصعوبة إلى قصور معرفي فونولوجي يتميز بعدم قدرة الطفل الذي يعاني منه على أداء الإجراءات الخاصة بطريقة التجميع La voix Dassemlage في فك رموز الكلمات وكذلك في عملية الربط بين الحرف وصورته الصوتية.

ومن الأعراض الشائعة لهذا النوع هي:

- صعوبة واضحة في قراءة الكلمات غير المألوفة.

- العجز عن القراءة الجهرية لأشياء الكلمات (كلمات لا تحمل معنى) (Les Pseudo-mots).

- بطء في التسمية السريعة للكلمات.

- الميل لارتكاب الأخطاء الاشتقاقية كأن يقرأ مثلا كلمة "لعبة" "لعبة"، فالكلمة الأولى والثانية مرتبطتان من الناحية المفاهيمية (المعنى).

- يقرؤون الكلمة ككل (إذا كانت مألوفة) معتمدين على المعنى، كأن يقرأ "الغابة" "الأشجار".

- يحذف ويبدل أحرف وكلمات أثناء القراءة. (Delahaie, 2004)

ب - صعوبة القراءة السطحية: حمل هذا النوع تسميات أخرى مثل La Dyseidetique التي جاءت بها Border و 'La Dyslexie du type' الذي قدمه Barker.

كما أطلق عليه Seymour "La Dyslexie morphemique" ويرجع سبب صعوبة القراءة السطحية إلى قصور في النظام البصري الانتباهي (visuo attentionnal) يؤدي إلى خلل في المسار المفرداتي La voie Lexicale الذي يمثل استراتيجية ضرورية لتعلم القراءة كما سبق توضيحه في العنصر الخاص بكيفية تعلم القراءة، ومن أهم مظاهر هذا النوع:

- خلل في التعرف البصري على الكلمات.

- صعوبة في قراءة الكلمات التي بنظام التهجئة غير منظم (irregulier) أي لا تكتب كما تنطق، فمثلا كلمة "السيارة" "اللام" والتاء المرتبطة تكتبان ولا تنطقان.

- كلمة "اضطر" حيث يقوم بقراءة "الضاد" و"الطاء" في صوتين منفصلين في حين لا يجب نطقهما.

- الاعتماد على الإجراءات تحت المفرداتية أو المعجمية "Sublexicale" فالفرد الذي يعاني صعوبة في القراءة السطحية لا يتمكن من قراءة الكلمة ككل حتى ولو كانت مألوفة، فيلجأ إلى تجزئتها إلى حروف ثم يحولها إلى أصوات، ويقوم بتجميعها ثم ينطقها مثلما في حالة الكلمة غير المألوفة.

- إيجاد صعوبة في فهم معاني الكلمات ناتجة عن البطء الشديد في فك رموز الكلمات.

- خلل في الذاكرة العاملة يحول دون معالجة العديد، من المدخلات البصرية في آن واحد. (Sanger, 2006)
- خلط في اتجاهات الحرف والكلمة.

ج- صعوبة القراءة المختلطة: وتعتبر ثالث أنواع صعوبات القراءة، حيث يمثل مزيج بين النوعين السابقين ويعتبر أخطر الأنواع حيث يرجع سببها إلى قصور في السيوريتين المعرفيتين السابقتين، أي الفونولوجية والبصرية في آن واحد، مما يؤدي إلى إعاقة المسارين الفونولوجي المفرداتي، فتظهر على الطفل الذي يعاني من هذا النوع أعراض صعوبة القراءة العميقة والسطحية، ويصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات (غير المألوفة وذات التهجئة غير المنتظمة)، فيكون بذلك في وضعية صعوبة قراءة شديدة. (Lussier, 2005)

2-3- أعراض صعوبة القراءة: يمكن تلخيصها بشكل عام كالآتي:

- صعوبة في التعلم وتذكر الكلمة المطبوعة أو رموزها.

- أخطاء في التهجئة.

- تجاوز بعض الكلمات أو حتى السطور.

- القراءة دون المستوى المتوقع.

- القراءة دون القدرات الحقيقية.

- إضافة أو حذف بعض الكلمات الصغيرة.

- استبدال الكلمات. (الخاصة، 2011)

2-4- أسباب صعوبة القراءة: تعددت أسباب صعوبة القراءة بتعدد النظريات المفسرة فمنهم من أرجعها إلى أسباب وراثية، ومنهم من فسرها على أساس عصبي، كذلك هناك من أرجعها إلى عوامل جسمانية واجتماعية:
2-4-1- أسباب وراثية: قدم "هنشلو" أول تقرير حول تواتر هذه الصعوبة داخل أفراد العائلة، وأكد على وجود عامل وراثي وراء هذه الصعوبات، حيث بينت بعض البحوث الحديثة أنه في حالة الشذوذ الكروموزومي في الكروموزومات الجينية تزداد معاناة الطفل المصاب من صعوبة في التحصيل الدراسي كاستيعاب اللغة والاضطرابات السلوكية. (أحمد ع، 2008)

2-4-2- أسباب نفسية وانفعالية واجتماعية: أشار ملاكويست إلى أن هذه الصعوبة ترجع إلى نقص ثقة الفرد بنفسه، كما تؤدي إلى الاضطرابات، ومن أهم هذه المكونات نقص الشعور بالأمان العاطفي من الوالدين، والضغط الأسري على الطفل كل هذا لا يؤدي إلى انجاز مستوى تحصيلي أعلي، والحرمان الثقافي الناشئ من قصور البيئة حول الطفل. (عبد الغفار، 2008)

كما أن الأطفال الذين يعانون من صعوبة في القراءة والكتابة مشتمون الانتباه، كثيرا ما تظهر لديهم انعكاسات عاطفية انفعالية واضطرابات سلوكية، لهذا فإن الذين يتسمون بالثبات العاطفي أو الاستقرار الانفعالي يكون تقدمهم القرائي والمدرسي أكثر من الآخرين الذين يعانون اضطرابات انفعالية تؤدي إلى تشتت الانتباه والقلق. (قحطان، صعوبات التعلم، 2008)

وتدني المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي قد يأخذ شكلا حادا من الحرمان الثقافي داخل الأسرة مما يؤدي إلى اضطراب في المناخ النفسي السائد فيها، ينجر عنه عدم متابعة الأبناء في الفصل الدراسي مما يؤدي إلى تفاقم صعوبة القراءة خاصة، فمعظم الأطفال الذين لديهم صعوبة في القراءة يظهرون علامات سوء التكيف الانفعالي، والذي قد يكون بسيطا أو حادا، لذلك فإن نسبة التكيف الانفعالي تختلف من باحث إلى آخر وفقا للمجتمع الذي تنتمي إليه الحالات، والأسس التي استخدمت في عمل الحالات وتحفيزات المعالجين النفسانيين. (جلجل، 2005)

2-4-3- الأسباب المعرفية: القراءة عملية معرفية تتكون من عمليتين متصلتين الأولى متمثلة بصحة العينين والسمع بشكل أساسي والثانية عقلية، وربما لا يكون هناك في الجانب الفيزيولوجي أو في العملية الأولى أي قصور، ولكن قد يكون القصور في العمليات النمائية كالانتباه والتذكر والتفكير؛ وأي قصور في هذه العمليات النمائية سيؤثر في التعلم بشكل عام و القراءة بشكل خاص، فالانتباه وخاصة الانتقائي مهم جدا لتعلم الحروف والكلمات شكلا ونطقا، ولا يمكن أن يحدث الفهم الدقيق بلا انتباه، فهي العملية الأولى لمتطلبات فهم واستيعاب أي مادة تعليمية سواء كان الانتباه بصريا أو سمعيا. أما التذكر فهو العملية التي تساعد الطفل على معرفة الرموز وأصواتها وتشكيل الكلمات والتمييز بينها ومعرفة الفروق فيها، فالتذكر البصري والسمعي ضروري جدا في تعلم القراءة، وأي قصور فيه سيؤدي إلى حدوث صعوبات قرائية.

أما التفكير فهو عملية أخرى لها ارتباط بتعلم القراءة، إذ أنه له علاقة كبيرة باللغة، وهي عضوية وكل منهما يعتمد على الآخر إلى حد كبير، لأن الفرد لا يستطيع إن يفكر أكثر من قدرته اللغوية، وهي مسألة طبيعية أن يكون هناك علاقة وثيقة بين التفكير والقراءة، وأي قصور في الأول سيلقي بظلاله على الثاني. (قحطان، صعوبات التعلم، 2004)

2-4-4- الأسباب العصبية: تنوعت التفسيرات العصبية لصعوبة القراءة، فمنها من اعتبر المشكلة متعلقة بالإدراك البصري والحركي والذاكرة البصرية، ومنها من اعتبرها مشكلة لغوية دقيقة.

2-4-5- الأسباب التعليمية: تنشأ الأسباب التي تؤدي إلى الصعوبات في المرحلة الابتدائية عن مناهج ووسائل التعليم، غالبا ما تهمل المناهج الفروق الفردية.

2-5- تشخيص صعوبة القراءة: يراعي عند تشخيص هذه الصعوبات أن يكون مستوى أداء الطفل في مهارة قرائية أو أكثر دون متوسط أقرانه، ممن هم في مثل عمره الزمني والعقلي وصفه الدراسي، وأن إخفاقه في المهام القرائية، أو أدائه المنخفض يحدث رغم تمتعه بمفردات حسية بصرية وسمعية عادية ومستوى الذكاء عادي، وكذلك رغم كفاية فرص وخبرات اجتماعية وثقافية وتعليمية معتادة أو كافية للنمو في بيئته المنزلية والمدرسية.

ومن الأساسيات في الاختبارات المستخدمة في تقييم الذين يعانون من الديسلكسيا ما يلي:

- التعرف على الحروف (تسمية الحروف الأبجدية).

- معرفة أصوات الحروف.

- الذاكرة اللفظية (إعادة سرد قصة ذكرت فورا).

- التسمية السريعة لمجموعة من الأشكال (الأدوات، الألوان، الألوان).

أيضا عند تشخيص مهارات القراءة يجب مراعاة مايلي:

- مدى الضعف القرائي.

- طبيعة الضعف القرائي. (السيد، 2013)

2-6- علاج صعوبة القراءة: تبين أن صعوبة القراءة تتعلق بتفسير الرموز ونطق حروف الكلمات وفهم معنى الكلمة والجملة التي تتضمنها الفقرة والنص القرائي ككل، فضلا عن ضرورة القراءة السريعة مع الفهم ومن ثم يتعين أن نتناول علاج صعوبات القراءة من ثلاث زوايا على النحو التالي:

2-6-1- علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها: ثمة ثلاث طرق تستهدف علاج صعوبة تفسير الرموز وقراءتها، بعضها يبدأ بالحرف وبعضها يبدأ بالكلمة وهي كالتالي:

2-6-1-1- الطريقة الصوتية (طريقة جلينهام Gillingham):

تستخدم مع الأطفال الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية، وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية أيضا بالطريقة الهجائية، وتبدأ بتعلم الحروف ثم الكلمة ثم الجملة كما تسمى بالطريقة الترابطية لأنها تعتمد على:

- ربط الرمز البصري مع اسم الحرف.
- ربط الرمز البصري مع صوت الحرف.
- ربط حواس الطفل (السمع) مع سماع الطفل صوته.

2-1-6-2- الطريقة المعتمدة على الحواس (طريقة فيرنالد (Vernald):

تستخدم مع الأطفال الذين لم يقرؤوا بعد أو من هم تحصيلهم منخفض وتتم على النحو التالي:

- أن يشاهد الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة البصرية.
- أن ينطق الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة السمعية.
- أن يتبع الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة الحركية.
- أن يتبع الطفل الكلمة بإصبعه وفي هذا يستخدم حاسة اللمس وهي تتطلب من كل من المعلم والتلميذ مايلي:
- يكتب المعلم الكلمة على السبورة، وعلى الورقة، ويتبع الطفل بإصبعه كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى يستطيع أن يكتبها في الذاكرة بعد مسحها.

- يتمكن الطفل بعدئذ من قراءة الكلمة التي يكتبها المدرس، ويكتبها دون تتبع.

- يتعلم الطفل الكلمة المطبوعة بقراءتها وكتابتها.

- يتعلم الطفل كتابة الكلمة من الذاكرة دون الرجوع إلى النسخة الأصلية.

- يتعلم الطفل كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمة سبق له تعلمها، أي يمتلك القدرة على التعميم.

2-1-6-3- طريقة هيج كيرك (Hegg Kirk): تصلح هذه الطريقة مع المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وتعتمد على

نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعلم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطفل تغذية راجعة، وتصحيح خطئه وتصويب مساره باستمرار، وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال.

2-6-2- علاج صعوبة المادة المقروءة (الفهم): يقصد بالفهم تجاوز مجرد تمييز واسترجاع الكلمات والجمل إلى فهم

المادة المكتوبة لاستخلاص الأفكار الرئيسية التي تتضمنها وتشمل مايلي:

- فهم معاني الكلمات أو المفردات وإدراك دلالتها.
- استخلاص المفاهيم التي تتجاوز معنى الكلمة أو المفردة إلى المعنى القائم بين المفردات، أو التعمق في إدراك الدلالة الإجرائية للكلمة، أو المفردة كما تحدد علميا.

- القيام بعمليات الفهم المدرج الشامل لموضوع القراءة وهو كالاتي:

* القراءة من أجل الملاحظة واستدعاء التفاصيل.

* القراءة من أجل معرفة الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع المقروء.

* تتبع سلسلة من الأحداث والخطوات في ثنايا الموضوع المقروء وتنظيم الأفكار الرئيسية في القطعة المقروءة للخروج بفكرة محورية.

* تطبيق ما قرأ في حل المشكلات الحياتية أو الإجابة عن الأسئلة العلمية.

* تقويم المادة التعليمية بزيادة وتنمية القدرة على التفكير الناقد والقدرة على التحليل والتركيب. (حافظ، 2000)

II - الطريقة والأدوات :

- 1- **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة الدراسة فالمنهج الأنسب لها هو: المنهج الشبه تجريبي، بتصميم للمجموعة الواحدة.
- 2- **الدراسة الاستطلاعية:** تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا للتعرف على الميدان، وتقدير الصعوبات التي يواجهها الباحث أثناء إجراء الدراسة الأساسية، فهي خطوة لا بد منها قبل إجراء أي بحث علمي. وقد تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/02/18 إلى 2018/02/27، وكانت أهدافها متمثلة في مايلي:

- 1- جمع عينة الدراسة (ذوي صعوبات القراءة).
- 2- التعرف على مدى تقبل المعلمين والأولياء والتلاميذ المشاركين في حصص البرنامج.
- 3- تحديد الإطار الزمني والمكاني المناسب للبرنامج.
- 4- التعرف أكثر على وجود أية صعوبات أخرى تعيق عملية تطبيق البرنامج.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

- 1-3 - **مجتمع الدراسة:** استهدفت الدراسة مدرسة فرحات بن عمار -2- بطريقة قصدية، وهم تلاميذ السنة الرابعة ابتدائية، البالغ عددهم (32) تلميذا وتلميذة، يدرسون في ابتدائية من ولاية الوادي، خلال الموسم الدراسي 2017/2018.
- 2-3 - **عينة الدراسة:** تم اختيار (05) حالات فقط، من بين (32) تلميذ وتلميذة بطريقة الحصر الشامل، وذلك مراعاة للمحكات الخاصة بصعوبة القراءة، وتطبيق اختبار صعوبة القراءة على مجتمع الدراسة، والجدول الموالي يبين خصائص هذه العينة:

جدول(03): خصائص عينة الدراسة.

العمر	الجنس	عدد التلاميذ	المستوى	المدرسة
10 سنوات	04 ذكور 01 أنثى	05	رابعة ابتدائي	فرحات بن عمار -2-

- 4- **أدوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات وهي كالآتي:
- 1-4 - **المقابلة:** وتعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات، ولها عدة أنواع من بينها المقابلة النصف موجهة والتي تم الاعتماد عليها كونها تخدم موضوع الدراسة.
- 2-4 - **دراسة حالة:** تم جمع البيانات للتلاميذ من خلال المقابلات مع الأمهات، وكذلك الاطلاع على دفاترهم المدرسية المنزلية.
- 3-4 - **اختبار رافن للذكاء الملون:** يعد اختبار جون رافن من أكثر الاختبارات المستعملة، لقياس نسبة الذكاء وهو ضروري للتأكد من عدم وجود أي إعاقة عقلية (قصور ذهني) لدى ذوي صعوبات التعلم.
- يتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من (36) بندا تقدم للمفحوص في كتيب على أشكال ملونة ثم نقوم بتوزيع هذه البنود بالتساوي، وهي ثلاث مجموعات (A-B-AB).

• إجراءات تطبيقه وكيفية التقط:

يقدم للطفل بطاقات الاختبار، كل بطاقة على حدة ويطلب منه تحديد الجزء الذي يكمل البطاقة من بين ستة أجزاء دون التقيد بالوقت، وفي حالة أخطأ التلميذ في الإجابة (تعيين الجزء الخاطئ) لا نطلب منه إعادة المحاولة والتصحيح بل تسجل الإجابة الأولى التي قدمها، وتصحيحه يكون:

*يحسب لكل شكل صحيح (01) درجة، والذي لم يجيب عنه يوضع (0).

*تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الاختبار. (الدامغ، 2011)

وقد تم اعتماد نسبة الذكاء لدى التلاميذ في المتوسط أو فوق المتوسط، أي بين (90-110).

4-4- اختبار قراءة الكلمات:

***وصف الاختبار:** هو اختبار "إسماعيل لعيس" تم بنائه سنة 2015، والهدف منه هو الفصل بين القراءة للتلاميذ العاديين وضعاف القراءة، وهذا الاختبار عبارة عن مجموعة من الكلمات عددها (120) كلمة مقسمة إلى ثلاث أصناف، حيث كل صنف مقسم إلى 40 كلمة:

1- كلمات متداولة: وهي كلمات مقسمة إلى كلمات بسيطة وأخرى مركبة، وهي كلمات مألوفة عند الطفل وتكون أقل صعوبة.

2- كلمات غير متداولة: وهي كلمات مقسمة إلى كلمات بسيطة وأخرى مركبة، وهي أكثر صعوبة بالنسبة للكلمات السابقة.

3- شبه كلمات: وهي كلمات مكونة من جزأين، عبارة عن حروف مركبة على شكل كلمة لكن بدون معنى، والجزء الثاني عبارة عن كلمات ذات معنى لكن حروفها مختلطة.

4-5- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

4-5-1- اختبار جون رافن للذكاء (المصفوفات الملونة): يتمتع الاختبار بصدق وثبات جيد وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات التي قامت باستخدامه حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.62-0.91)، وفي دراسات أخرى تراوحت بين (0.44-0.99) ودراسات أخرى ما بين (0.55-0.82). (حماد، د ت)

4-5-2- اختبار قراءة الكلمات "لعيس إسماعيل":

* **ثبات الاختبار:** تمّ حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا وكانت النتائج التالية:
اختبار القراءة: ألفا يساوي 0.86.

* **صدق الاختبار:** كانت نتائج التحليل العاملي لدرجات تشبع البنود على أبعادها، وبعد التدوير كالتالي:
*الكلمات المتداولة (0.8).

*الكلمات الغير متداولة (0.84).

*شبه الكلمات (0.86).

5- إجراءات التطبيق:

حيث حدّدت مدرسة "قراحت بن عمارة 2" بصفة مباشرة دون اللجوء إلى مدارس أخرى بحكم المسافة القريبة، وذلك بعد أخذ الموافقة من مدير المدرسة، وتمّ تحديد التلاميذ ذوي صعوبة القراءة من قبل المعلمة على أنهم لديهم مشكلات على مستوى القراءة، حيث تمت مشاهدة هذه الفئة وهم يقومون بقراءة كتاب اللغة العربية واحدا تلو الآخر، والاطلاع أيضا على النتائج التحصيلية سابقا، كما أن هؤلاء التلاميذ حالتهم الصحية جيدة، ولا توجد إعاقات حركية، أو حسية (بصرية، سمعية)، وهذا لاستبعاد أية عوامل قد تكون سببا مؤثرا في التحصيل الحالي، ثم بعد ذلك تم استدعاء الأولياء (الأمهات) ومقابلتهم، حيث تم التعرف عليهم وإعطاء محاضرة جد مختصرة حول صعوبات التعلم مع التركيز على صعوبات القراءة كونها محور هذه الدراسة.

بعد جمع المعلومات من الأولياء والمعلمة والمدير في الجانب الصحي والأكاديمي، المتعلقة بعينة الدراسة تم تطبيق اختبار رافن الملون للذكاء (تطبيق فردي) واختبار قراءة الكلمات "إسماعيل لعيس"، وبناء على نتائج الاختبارات المتحصل عليها كقياس قبلي، تم التأكيد على عينة الدراسة الأساسية، والتفاهم مع الأولياء (الأمهات) على سير الدراسة الأساسية (تطبيق البرنامج وسيره).

أجريت الدراسة على خمسة (05) تلاميذ، من قسم السنة الرابعة الابتدائية، في مدرسة فرحات بن عمارة -2- بالوادي، وتم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل بمساعدة المعلمة، حيث أشارت المعلمة أن هؤلاء التلاميذ لديهم انخفاض في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية عموماً، واعتمدت الدراسة الأساسية على البرنامج الآتي:

1- عنوان البرنامج:

برنامج تأهيلي قائم على استراتيجية التربية النفسية الحركية لتحسين القدرة القرائية لذوي صعوبات القراءة (عينة من تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية)

2- تعريف البرنامج: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة النفسية الحركية التي تعطى بأسلوب منظم ومخطط لتحقيق عدة أغراض نفسية وتربوية، وذلك وفقاً لأهداف البرنامج حيث تعمل هذه الأنشطة على التخفيف من حدة صعوبات القراءة لدى هؤلاء التلاميذ المتمدرسين بالفصل الرابع الابتدائي، ويهدف هذا البرنامج إلى أن يميز التلميذ بين الحروف المتشابهة نطقاً ورسماً، ومقارنتها بحروف أخرى مشابهة لها وكل هذا في إطار اللعب (الحركات)، إلى أن يكتسب هذا التلميذ ويتمكن من هذه المهارة ويكون كلمات وجملًا عدة، كذلك كسب الثقة بالنفس، وإدراك الفراغ المكاني للحروف والكلمات، وتحقيق التوازن النفسي الحركي.

3- الهدف العام للبرنامج: تحسين القدرة القرائية عن طريق استراتيجية التربية النفسية الحركية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ممن لديهم صعوبات في القراءة.

4- الأهداف الإجرائية:

- * أن يكون التلميذ قادراً على التمييز بين الحروف المتشابهة رسماً ونطقاً.
- * أن يميز التلميذ بين الكلمات التي بها " الـ " الشمسية و " الـ " القمرية وحركاتها الثلاث.
- * أن يكون التلميذ قادراً على قراءة الكلمات التي تتكون من أربعة إلى خمسة حروف.
- * أن يميز التلميذ بين الحركات الأساسية (القصيرة) في الحروف.
- * أن يميز بين أنواع المدود (الألف، الياء، الواو).

5- خصائص عينة الدراسة: تتميز عينة الدراسة بالخصائص التالية:

- * عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة رسماً ونطقاً مثل (ص/ط — س/ش...).
- * عدم القدرة على التمييز بين الـ الشمسية والـ القمرية.
- * عدم القدرة على تمييز الحركات (الفتحة، والضمة، والكسرة) في جميع الحروف.
- * عدم القدرة على قراءة الكلمات المكونة من أربعة إلى خمسة حروف.
- * عدم القدرة على قراءة الكلمات التي بها حروف المد (الألف، الواو، والياء).

6- الخلفية النظرية للبرنامج: وظفت في البرنامج التأهيلي المقترح أهم النظريات في علم النفس، من أهمها النظرية البنائية المعرفية (لجون بياجيه سنة 1965)، حيث تناولت هذه النظرية مدى تأثر الإدراك بالحركة، فلا يمكن الفصل بينهما، ولقد عبر "بياجيه" تعبيراً دقيقاً عن هذه العلاقة عند وضعه ما أسماه بالمخططات الحسية-الحركية، للتعبير عن حقيقة التكامل الإدراكي الحركي في سلوك الطفل منذ طفولته المبكرة، كما يؤكد على أن أي تمييز بين كل من الوظائف الحركية والوظائف الإدراكية ليس أكثر من استجابة لحاجات البحث والتحليل العلمي.

وحسب "جون بياجيه" عن القراءة: أنها نشاط معرفي وعملية عقلية في حد ذاتها، وهي تتطلب عدة وظائف منها الإدراك، ولكي تنمو وتنشط هذه القدرة وتكون منظمة فهي تحتاج إلى معارف وخبرات جديدة عن طريق التعليم والتعلم.

7- جلسات البرنامج التأهيلي: عدد الجلسات المسطرة لهذا البرنامج 30 جلسة، مدة كل جلسة بين 30 دقيقة إلى 45 دقيقة، حيث تم تطبيق وتنفيذ هذا البرنامج بعد موافقة الأولياء (الأمهات) واستشارتهم.

جدول (04): جلسات البرنامج التأهيلي.

الجلسة الأولى	عنوان النشاط
بناء الثقة والتعارف	أهداف الجلسة
* التقبل المتبادل	محتوى الجلسة
* استقبال التلاميذ والترحيب بهم، وإعطائهم فكرة عامة عن البرنامج، والفائدة منه وكل ما يحتويه.	الوسائل المستخدمة
* التأكيد على تقديم هدايا أثناء نهاية البرنامج.	الفنيات
سبورة وقلم	المدة الزمنية
حوار + تعزيز مادي	المكان
30 دقيقة	التقييم
حجرة الدراسة (القسم)	الجلسة الثانية
تم تحقيق الثقة وذلك من خلال إزالة الرهبة والقلق وبناء اتجاهات إيجابية	عنوان النشاط
قياس قبلي (تشخيص صعوبة القراءة)	أهداف الجلسة
* التأكد من أن نسبة الذكاء لدى التلاميذ من 90 فما فوق لاستبعاد أي إعاقة من الإعاقات (التخلف الذهني...)	محتوى الجلسة
* التأكد من وجود صعوبة في القراءة لدى التلاميذ عن طريق تطبيق اختبار قراءة تحليل الكلمات	الوسائل المستخدمة
استقبال كل تلميذ على حده وتطبيق الاختبارين	الفنيات
* اختبار جون رافن لقياس الذكاء.	المدة الزمنية
* اختبار قراءة تحليل الكلمات لقياس صعوبة القراءة للعيس إسماعيل.	المكان
تعزيز إيجابي	التقييم
40 دقيقة لكل من الاختبارين (لكل تلميذ)	الجلسة الثالثة
حجرة الدراسة (القسم)	عنوان النشاط
تقبل التلاميذ لإجراء الاختبارين بكل إيجابية .	هدف الجلسة
تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ واحتياجاتهم.	محتوى الجلسة
العمل على اكتشاف نقاط الضعف ومعالجتها لتصبح نقاط قوة	الوسائل المستخدمة
التعرف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ في مادة القراءة	الفنيات
بطاقات حروف+سبورة وقلم+كتاب مدرسي	المدة الزمنية
تعزيز إيجابي +حوار	المكان
45 دقيقة	التقييم
حجرة الدراسة (القسم)	الجلسة الرابعة
تم تحديد نقاط الضعف لدى التلاميذ وذلك من خلال الأدوات المستخدمة معهم	عنوان النشاط
التميز والإدراك البصري	هدف الجلسة
أن يكون التلميذ قادراً على التمييز بين الحروف المتشابهة رسماً ونطقاً	محتوى الجلسة
* تبدأ الجلسة بوضع عدة حروف متشابهة في حيز على أرضية القسم، ثم يطلب من كل تلميذ أن يقف على الحرف المطلوب منه، مثل (محمد يقف على حرف ص...).	الوسائل المستخدمة
* وضع عدة حروف متشابهة على بطاقات ثم إعطاؤها للتلاميذ، حيث يقومون بحمل هذه البطاقات وعملها على شكل قطار، ثم يقومون بالدوران داخل القسم وهم يرددون صوت القطار، ثم يتوقف التلاميذ مصفوفين، بعدها يقوم أحدهم بقراءة هذه الحروف واحداً بعد الآخر (لعبة القطار).	الفنيات
بطاقات حروف متنوعة +حيز بلاستيكي ملون	المدة الزمنية
تعزيز معنوي+النمذجة	التقييم
45 دقيقة	تمرين (واجب منزلي)
تم تحقيق هدف الجلسة، وذلك من خلال تمييز التلاميذ للحروف المعطاة لهم، وهذا ما وضحته الجلسات التالية، عكس الجلسات الأولى التي أبدت عدم التحسن في تحقيق الهدف المسطر	
إعادة نفس النشاط في المنزل مع الوالدين	

الجلسة الخامسة	
عنوان النشاط	التمييز البصري والسمعي
اهداف الجلسة	أن يميز التلميذ بين الكلمات التي بها حروف اللام الشمسية وحروف اللام القمرية وحركاتها الثلاث
محتوى الجلسة	*نبدأ باختيار أحد التلاميذ وإعطائه عدة كلمات مكونة من كلمات بها اللام الشمسية وأخرى بها اللام القمرية، ثم يقوم بوضعها في علبة كرتونية، ثم يبدأ التلميذ ببيع هذه الكلمات للتلاميذ وهو يردد: من يشتري أنا بائع الكلمات، ثم يأخذ كل تلميذ كلمة ويقوم بقراءتها، ثم يحدد هل هذه اللام شمسية أم قمرية بناء على الحركات الأساسية.(لعبة بائع الكلمات). *نقوم باختيار تلميذين، ثم نضع على طاولة عدة كلمات بها اللام الشمسية وأخرى بها اللام القمرية. حيث هناك علبتان كرتونيتان: واحدة مكتوب عليها اللام الشمسية وأخرى اللام القمرية (هلال - شمس) كرموز، ثم نبدأ بالعد إلى 03 ثم ينطلق كل منهما لوضع كل كلمة في العلبة المناسبة، ثم نأخذ كلمة من إحدى العلبتين ونطلب إعادة قراءتها من طرف أحد التلميذين المتسابقين، ويقول لماذا كتبت هنا اللام شمسية وهنا قمرية وهكذا؟
الوسائل المستخدمة	علبة كرتونية+بطاقات بها كلمات
الفنيات	تعزيز معنوي+تعزيز مادي
المدة الزمنية	45 دقيقة
التقييم	تم تحقيق هدف الجلسة، وذلك من خلال تمييز التلاميذ الحروف الخاصة باللام الشمسية واللام القمرية وأن كل منهما يحمل (14 حرفا)
تمرين (واجب منزلي)	إعادة نفس النشاط في المنزل مع الوالدين والإخوة
الجلسة السادسة	
عنوان النشاط	الإدراك البصري
هدف الجلسة	أن يميز التلميذ بين أنواع المدود (الألف، الواو، الياء)
محتوى الجلسة	*نقوم باختيار 03 تلاميذ، كل تلميذ مسؤول على حرف من حروف المد، ثم يقوم بوضع سلة أمامه لوضع الحروف المبعثرة على أرضية الغرفة والمشكلة في كرات مطاطية ثم يقوم بالعد إلى 03 وعند ذلك يحمل كل تلميذ الحروف الخاصة به ويضعها في السلة بناء على الحرف المسؤول عليه.
الوسائل المستخدمة	كرات ملونة +سلات بلاستيك
الفنيات	تعزيز مادي+حوار
المدة الزمنية	45 دقيقة
التقييم	تم تحقيق هدف الجلسة وذلك من خلال تمكن التلميذ من تمييز كافة أنواع المدود داخل الكلمات، حيث كان هناك خلط في الجلسات الأولى خاصة بين (الألف و الياء) لكن بعد تكرار النشاط تم التمييز في الجلسات الأخيرة بين أنواع المدود.
تمرين (واجب منزلي)	إعادة نفس النشاط في المنزل مع الوالدين
الجلسة السابعة	
عنوان النشاط	التمييز البصري والسمعي
هدف الجلسة	أن يميز التلميذ بين الحركات الأساسية (القصيرة) في الحروف
محتوى الجلسة	*نقوم بإعطاء عدة حروف مجسمة ومتنوعة مشكولة بحركاتها القصيرة لكل تلميذ، بحيث تختلف الحروف من تلميذ لآخر ومع الحركات أيضا، ثم نقوم بمناداة كل تلميذ حسب الحرف الموجود عنده مثل(حرف المو يتقدم...) وهكذا، ويجب أن يري كل تلميذ الحرف الذي يقرؤه إلى التلاميذ الآخرين. *نبدأ بوضع بطاقات بها حروف مختلفة الحركات (الضمة، والفتحة، والكسرة) وكذا السكون، ثم نعطي لكل تلميذ حرفا خاصا به، ثم نطلب من تلميذ آخر قراءة هذه الحروف بحركاتها، والقيام بترتيب هؤلاء التلاميذ حسب حركات الحرف مثل (م-مو-مي) وهكذا.
الوسائل المستخدمة	حروف مجسمة كبيرة ملونة بها الحركات الأساسية
الفنيات	الإصغاء+الحوار+التعزيز الإيجابي
المدة الزمنية	45 دقيقة
التقييم	تم تحقيق هدف الجلسة وذلك من خلال تمييز الحركات القصيرة (الفتحة،الضمة،الكسرة) في الحروف من قبل التلاميذ.
تمرين (واجب منزلي)	إعادة نفس النشاط في المنزل
الجلسة الثامنة	
عنوان النشاط	الذاكرة البصرية
هدف الجلسة	أن يكون التلميذ قادرا على قراءة الكلمات التي تتكون من أربعة إلى خمسة حروف
محتوى الجلسة	*نقوم بوضع عدة كلمات مقسمة إلى حروفها الأصلية على أرضية الصف ونقوم بإصاقها، ثم يطلب من كل تلميذ الفقر على حروف الكلمة المطلوبة بالترتيب مثل كلمة (ل،ع،ب،ة) وهكذا بالنسبة لكل تلميذ.

*تبدأ بوضع عدة كلمات على أرضية القسم وتكون الكلمات مربوطة وثابتة مثل (الباب) عكس النشاط الأول، ثم نطلب من كل تلميذ القفز وبسرعة على كل كلمة وقراءتها بصوت مرتفع، وهكذا (نشاط سرعة القراءة) .	
الوسائل المستخدمة	بطاقات بها حروف مقسمة وملونة+شريط لاصق
الفنيات	التعزيز المادي+ حوار
المدة الزمنية	45 دقيقة
التقييم	تم تحقيق هدف الجلسة وذلك من خلال تمكن التلاميذ من تكوين الكلمات المقسمة إلى مقاطع واسترجاع شكلها الأصلي داخل الكلمة.
تمرين(واجب منزلي)	إعادة نفس النشاط في المنزل مع الوالدين
الجلسة التاسعة	
عنوان النشاط	الإنهاء والتقييم
أهداف الجلسة	*تطبيق القياس البعدي (تشخيص صعوبة القراءة) *تقييم المشاركين للبرنامج الذي تم تقديمه ومدى الاستفادة منه. *إنهاء العلاقة .
محتوى الجلسة	* تبدأ الجلسة بتلخيص محتوى البرنامج ومدى الاستفادة منه وتقييمه من قبل التلاميذ وإعطاء أرائهم. * تطبيق اختبار قراءة الكلمات.
الوسائل المستخدمة	اختبار قراءة الكلمات للعين إسماعيل
الفنيات	الحوار+المناقشة+تعزيز+هدايا
المدة الزمنية	20 دقيقة لكل تلميذ في تطبيق الاختبار
المكان	الحجرة الدراسية (القسم)
التقييم	تم تحقيق هدف الجلسة وذلك من خلال الاختبار المطبق والذي تمكن التلاميذ بقراءته بصفة حسنة، مع القيام بحفلة وتوزيع هدايا رمزية لكافة المشاركين.
الواجب المنزلي	الإنهاء والتقييم

II - النتائج ومناقشتها :

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

1- عرض نتائج الدراسة وتحليلها: تنص الفرضية على أنه: "لبرنامج التربية النفسية الحركية أثر في تأهيل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ممن لديهم صعوبات في القراءة" وللإجابة على هذه الفرضية فإننا ننطلق من أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي، بعد تطبيق البرنامج التأهيلي في التربية النفسية الحركية لذوي صعوبات القراءة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

جدول (05): نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار قراءة الكلمات.

مستوى دلالة	قيمة "T"	القياس البعدي			القياس القبلي			صعوبات القراءة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	-4.75	22.4	86.6	5	13.7	64.8	5	

نلاحظ من خلال الجدول (05) : أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي، حيث كانت قيمة "T" مساوية ل (-4,75)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين التطبيقين، وكان الفرق دالا لصالح تطبيق البعدي في اختبار قراءة الكلمات لأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في القياس البعدي مساويا لـ (86.6) وهو متوسط أكبر من متوسط أفراد العينة في القياس القبلي الذي قدر ب (64,8).

جدول (06): نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للكلمات المتداولة.

مستوى الدلالة	قيمة "T"	القياس البعدي			القياس القبلي			كلمات المتداولة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	-4.08	4.97	33.6	5	6.54	28.6	5	

نلاحظ من خلال الجدول (06): أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى، حيث كانت قيمة "T" مساوية ل (-4,08)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين التطبيقين، وكان الفرق دالا لصالح تطبيق البعدى للكلمات المتداولة، لأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في القياس البعدى مساويا ل (33,6) وهو متوسط أكبر من متوسط أفراد العينة في القياس القبلي الذي قدر ب (22,6).

جدول (07): نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للكلمات غير متداولة.

مستوى الدلالة	قيمة "T"	القياس البعدى			القياس القبلي			كلمات غير المتداولة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	-4.43	8.82	28.4	5	4.87	19.6	5	

نلاحظ من خلال الجدول (07): أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى، حيث كانت قيمة "T" مساوية ل (-4,43)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين التطبيقين، وكان الفرق دالا لصالح تطبيق البعدى للكلمات غير المتداولة، لأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في القياس البعدى مساويا ل (28,4)، وهو متوسط أكبر من متوسط أفراد العينة في القياس القبلي الذي قدر ب (19,6).

جدول (08): نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لشبه كلمات.

مستوى دلالة	قيمة "T"	القياس البعدى			القياس القبلي			شبه كلمات
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.05	-2.68	9.91	24.6	5	4.77	16.6	5	

نلاحظ من خلال الجدول (08): أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى، حيث كانت قيمة "T" مساوية ل (-2,68)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين التطبيقين، وكان الفرق دالا لصالح تطبيق البعدى لشبه كلمات، لأن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في القياس البعدى مساويا ل (24,6)، وهو متوسط أكبر من متوسط أفراد العينة في القياس القبلي الذي قدر ب (16,6).

2- تفسير نتائج الدراسة:

تنص الفرضية على ما يلي: "لبرنامج التربية النفسية الحركية أثر في تأهيل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ممن لديهم صعوبات في القراءة"، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى بعد تطبيق البرنامج التأهيلي المعد في التربية النفسية الحركية، حيث نلاحظ أن قيمة "T" ودلالاتها الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدى لاختبار قراءة الكلمات تساوي (-4.75) عند مستوى الدلالة (0.01)، والجدول رقم (05) يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ عينة الدراسة وبالتالي تحققت الفرضية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدى.

يلتزم تحسين أداء التلاميذ في القياس البعدى لاختبار قراءة الكلمات لصعوبة القراءة ويدل هذا على أن البرنامج التأهيلي وما قدمه من أنشطة نفسية حركية كان فعالا، حيث اعتمد هذا البرنامج في بنائه على أهم الخصائص لهذه الفئة والعمل على وضع الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم النفسية والحركية، كما تبين النتائج أنه عند تطبيق البرنامج التأهيلي وجود نقص كبير لدى التلاميذ من ناحية عدم تمييزهم بين الحروف المتشابهة، وعدم تمييزهم بين الحروف اللام الشمسية والقمرية، وقراءتهم للكلمات المكونة من أربع إلى خمسة حروف...، لكن بعد تطبيق البرنامج لوحظ وجود تحسن من الناحية النفسية والحركية لدى التلاميذ، أي زيادة في المدركات المعرفية، وتقبل جيد لأداء الأنشطة، وتقدم سريع للاستجابة في أدائها ومعالجة نقاط الضعف التي كانت مسطرة سابقا.

كما تؤكد النتائج أن هؤلاء التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى هذا النوع من البرامج التأهيلية حيث في هذه المرحلة يحتاج التلميذ عند تعليمه وتأهيله إلى مراعاة الجانب النفسي خاصة عند هذه الفئة (ذوي صعوبات القراءة)، لأن الجانب النفسي لديهم جدو حساس فهو يتميز بقلّة الثقة بالنفس والإحباط المتكرر والخجل، فعند العمل على هذا الجانب نلاحظ تحسن كبير في استجابة التلاميذ في التخلص من هذه الصعوبة والتكيف بطريقة سهلة وسلسلة في تأدية الأوامر المطلوبة، فهذه الإستراتيجية تعمل على تنمية جوانبهم المعرفية والوجدانية من خلال تفاعلهم الإيجابي مع البيئة من حولهم، ومن خلال مواقف المشاركة المتعددة، فكلما زادت خبرة الطفل الحركية زادت معرفته للبيئة وتعددت خبراته، وحدث بناء للمعرفة ودعا ذلك لتعميمها وإكسابه خبرات جديدة، وهذا ما وضحته نظرية "جون بياجيه" حول خبرة التلميذ المعرفية الإدراكية الحسية، حيث تتم هذه العملية من خلال تعرض الأعضاء الحسية للطفل لتأثير بعض العوامل وما يحدثه ذلك من تنبيه في المخ تنتج عليه استجابات حركية ونفسية.

كما تؤكد هذه النتائج أن في مدارسنا وخاصة في هذه المرحلة (الابتدائية) والتي تعتبر أساسية لتلاميذ، أنهم يعانون بكثرة من هذه الصعوبة، حيث يجب التركيز والعمل عليها خاصة في الجانب النفسي الحركي.

IV - الخلاصة :

بينت نتائج هذه الدراسة مدى الأثر الإيجابي لبرنامج التربية النفسية الحركية لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة مستوى السنة الرابعة ابتدائي، والذي ساهم في إكسابهم مفهوم الثقة بالنفس، وإزالة الإحباط والخوف، وإكسابهم القدرة والمهارة على القراءة بطريقة حسنة، فالتلميذ عند تأهيله تربوياً وتعليمياً عن طريق الحركة فسوف تكون استجابته أكاديمياً سريعة.

واستناداً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح التوصيات الآتية:

- 1- إجراء دراسات مشابهة على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ككل.
- 2- ممارسة الأنشطة الحركية المنظمة والممنهجة في المدارس الابتدائية.
- 3- التركيز على الجانب النفسي لدى فئة ذوي صعوبات التعلم.
- 4- توعية الأسر بالتربية النفسية الحركية والعمل بها مع أطفالهم مبكراً.
- 5- دراسة العلاقة بين إستراتيجية التربية النفسية الحركية وصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 6- إعداد برنامج تعليمي في التربية النفسية الحركية.

- الإحالات والمراجع :

- Balalia, K. (2011). Element de psychomotricité pour jeunes enfants . Alger: l'office des Publications universitaires. Ben aknoun.
- Blach. (1992). Dictionnaire fondamentale de la Psychologie. Paris: Edlarouss.
- Cristaldi, M. (2013). Psychomotricité interculturelle dans la méditerranée. France: diplômé d'état de docteur de Psychomotricien université toulouse.
- Delahaie, M. (2004). L'évolution du langage chez l'enfant: de la difficulté au trouble. Inpes.
- Demein, A. (2008). Psychomotricité éducation et rééducation (niveaux maternel et primaire). Paris: Hibrarie belin.
- Lussier, F. (2005). Neuropsychologie de l'enfant. Troubles développementaux et d'apprentissage. Paris: Dunod.
- Paoletti, R. (2003). Éducation et motricité l'enfant de deux à huit ans. Canada: bibliothèque nationale du Québec.
- Sanger, C. L. (2006). Lecture et dyslexie. Approche cognitive. Paris: Dunod.

إبراهيم مصطفى، حماد. (د.ت). اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (CPM).

الظاهر أحمد، قحطان. (2004). صعوبات التعلم (ط1). الأردن: دار وائل للنشر.

الظاهر أحمد، قحطان. (2008). صعوبات التعلم (ط2). الأردن: دار وائل للنشر.

- بحري حسن، خوشناو. (2010). أثر استخدام تعلم سباحة الظهر في اكتساب بعض القدرات الحس حركية لدى المصابين بمرض داون (المجلد 03). أربيل: مجلة علوم التربية الرياضية.
- جان، فياض. (د ت). الصعوبات التعليمية والاضطرابات النفسية الشائعة في المدارس (د ط). لبنان: المركز التربوي للبحوث والانماء.
- حرب محمد، اللصاصمة. (2011). الاستراتيجية الحديثة لتعليم القراءة والكتابة (ط1). الأردن: دار البركة للنشر والتوزيع.
- حسن مرسلينا، شعبان. (05 11, 2016). التربية الحركية والعلاج النفسي الحركي كأساس في التأهيل النفسي.
- خالد بن عبد العزيز، الدامغ. (2011). معجم الاختبارات معجم موسوعي. المملكة العربية السعودية: دار الوطن.
- سالم بن ناصر، الكحالي. (2011). صعوبات التعلم تشخيصها وعلاجها (ط1). الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صوالحة، محمد أحمد. (2008). علم النفس اللعب (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عائدة، حمودي. (2013). أثر استخدام الألعاب الحركية في تحسين الادراك الحسي حركي لدى فئة المتخلفين عقليا (تخلف بسيط). المجلة العلمية للتقافة البدنية والرياضية (10).
- عبد الرحمان محمود، جزار. (2008). صعوبات التعلم قضايا حديثة (ط1). الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح نبيل، حافظ. (2000). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي (ط1). مصر: مكتبة الزهراء الشرق للنشر.
- عبد الكريم، أحمد. (2008). سيكولوجية عسر القراءة (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المجيد نصر، جلال. (2005). العسر القرائي. "الديسلكسيا". التشخيص. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- عبدة ماجدة، السيد. (2013). صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها (ط2). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عواطف، محمد. (2000). التربية النفس حركية في رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- غادة، عبد الغفار. (2008). اضطراب القراءة الارتقائي من منظور علم النفس العصبي المعرفي الاكلينيكي (ط1). مصر: ابتراك للنشر والتوزيع.
- محمد، النوبي. (2010). مقياس صورة الجسم للمعاقين بدنيا وجسديا (ط1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- هند عصام، العزازي. (2014). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة (ط1). القاهرة: دار النشر المكتب العربي للمعارف.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

د. مصباح الهلي، د. محمد السعيد قيسي، د. شوقي ممادي ، (2021)، برنامج تأهيلي في التربية النفسية الحركية لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13 (01) / 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 39-58.